اذا ما بدت من صاحب لك زلة • فكن أنت محتالا لزلته عذرا

وقيل لبعض الادباء من الصديق قال من [illegible] شغله واكرم ضده وبعله بقيل
له من الشفيق قال من يمتد محبة قرت عينه له وان شملته محنة قرت عينه
به فقيل له من العدو قال من يحكي بالنعمة كاملة ويرمي بالمحنة جملة وقيل من
الصاحب قال الذي ان ناديته لباك عند الناس وان دنا [illegible] ادكاس قال
بعض البلغاء اذا جاد لك اخوك بماله فقد جاد لك بنفسه لانه قد بذل لك ما
لا قوام لنفسه الا به واذا بخل عليك بر فيك فلا تعرفه بجود ولله در القائل

• اذا ما كان لي صاحب باكي • وفي عضة الدهر لبيته •
• اعلا بالود عن سر الدنا • فيكون ما كنت رحبته •
• لا الصحو جما حوته حتى • ويبقى اذا ازلة تثبته • وآخر
• اميل مع الصديق على ابن امي • واخذ للصديق من الشفيق •
• فان الفيتني عبدا لدهرها • فانك واجدي عبد الصديق •

وقالوا الشكر معا ونقل افالا عند البلاء اكثر من معاونتك اياه عند الرخاء وقالوا
اجعل حسنات أخيك محسوبة وسيئاته الى الزمان منسوبة وقالوا من علامة الصديق
أن يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا

• صديق صديقي داخل في صداقتي • عدو صديقي ليس لي بصديق •
• صديق عدوي داخل في عداوتي • واني على ود الصديق ودود •

قالوا الشيء من الحب ان تحب ما يحب حبيبك السري الرفاء

• وليس يكون الحي سلما صديقه • اذا لم يكن حربا لعدو الصديق •
• تود عدوي ثم تزعم انني • صديقك ان الراي عنك لعازب • وآخر من
ابيات • اذا طويت مرتبطا من تعادي • فقد عاداك وانقطع الكلام •

وقالوا يجب على الصديق ان يحتمل لصديقه ثلاث خلال ظلم الغضب وظلم الدالة
وظلم الهفوة وقالوا اذا صح الود سقط شرط الادب وقيل اذا صح الاعتقاد
ذهب الانتقاد وقال المأمون ثم احب الاخوان الي من يكفيني مؤنة التحفظ
وقال الشاعر لا تجعل أخاك ان تجني لك جانيا ولا تجنب منا جيا •
• فانك [illegible] يصبح نا خيرا والمدا [illegible] ترجع عاتبا •

ومما

ومما يجب عليه من حسن الصنيع رفض العتاب واجتناب التقريع

قال عيسى عليه السلام الصبر على أخ على ما فيه من العيوب خير من
أخ تستأنف مودته وقال من عاتب في كل ذنب أخاه فخليق أن يمله ويقلاه
وقالوا مزيد الحرمة وحرف التوبة يحولان ما بينهما من الاساءة وقالوا
العتاب الذي يجوع مفاح العتب ما سلم من تضراء السخطات وخلص من تذكار
العثرات وقالوا الشيء من العدل سعة العدل فقال العتاب ذا عيبه
الاجتناب وقالوا العتاب الاحباب داعية الهجر والسباب وقالوا العتاب
اكرد واعي القطيعة بين الاحباب وقال شاعر في هذا المعنى

• لولا كراهية العتاب وانني • اخشى القطيعة ان ذكرت عتابا •
• لذكرت من عثراتكم وذنوبكم • ما لونتي على البعيد لشابا •

وقال احمد بن يوسف

• وكم من قلتم فولا لشرينا • لا لولا مهابتكم جوابا •
• تركت عتابكم وصحت اني • رايت الهجر منزلة العتاب • وآخر
• تحمل من صديقك كل ذنب • وعرضها من نمط القواب •
• ولا تعتب على ذنب حبيبا • فكم هجر تولد من عتاب • وآخر
• اذا ما عتز الصديق اليك يوما • من التنغيص عذراه سفى •
• فصنه عن عتابك واعف عنه • فان العفو شيمة كل حر •

وقيل اذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال أبو بكر الخوارزمي
لا خير في حب لا يحتمل أقذاءه ولا حبيب على الكدر ماؤه وانما العشرة
مجاملة والمجاملة لا تسع الاستقصاء والكشف ولا تحتمل الحساب والنقد
قالوا الاستقصاء أول الزهد وآخر الود وقال محمود الوراق

• ان التجني للقطيعة واحد • والعتب يخرج كامن الحقد •
• ما للبصر أخاك على تغير • واربع اليه فكان من عهده ولو لم •
• افطع الود لرحة اخيته • وانعم العش منه إن عشى •
• واذا ما زلت النعل قبلا • تلبس من أجله التنمر •
• عن عجل منه يحيى جملة • انما الجمل كنار تستعى •